



بتاريخ 11/06/2007 شددت قوات الاحتلال الحصار والإغلاق المفروض وبتاريخ 19/9/2007 أعلنت حكومتها عن بدء فرض عقوبات جماعية على السكان مستخدمة المعاير وحاجات سكان القطاع كأدلة عقابية حيث قررت الحكومة الإسرائيلية تقليص كميات السلع والمواد الأساسية والمحروقات وغاز الطهي التي تسمح بمرورها إلى قطاع غزة. وحظرت مرور مواد البناء من حديد وأسمنت وحصمة والمواد المرتبطة بها كالألومينيوم والأخشاب وأنابيب المياه والصرف الصحي بأقطارها المختلفة ... الخ حظراً تاماً.

وأمام استمرار الحصار وال الحاجة الملحة لسكان القطاع لبناء وحدات سكنية جديدة بسبب الزيادة الطبيعية في أعداد السكان، وبعد أن شنت قوات الاحتلال عدواناً غير مسبوقاً في قسوته ودمويته استمر من 27/12/2008 حتى 18/1/2009 دمرت خلاله (11149) منزل، كان منها (2652) منزل دمر بشكل كلي، وهذه المنازل تأوي (107330) شخصاً من بينهم (53117) طفلاً.<sup>1</sup> الأمر الذي ضاعف من الحاجة إلى مواد البناء للشرع في ترميم وإعادة بناء المنازل المدمرة. وفي ظل تهريب كميات محدودة من الحديد والإسمنت من إتفاق التهريب بزرت الحاجة إلى مادة الحصمة وهي حاجة ترافقت مع توسيع ظاهرة الفقر وارتفاع عدد العاطلين عن العمل فيترت ظاهرة جمع الحصى وركام المباني المهدمة. ويمكن تلخيص عدد ضحايا وتوزيعهم على النحو الآتي:



فليتحرك  
لوقف  
الانتهاكات  
الإسرائيلية  
الجسيمة  
لقواعد  
القانون  
الدولي  
الإنساني  
بمواصلة  
استهداف  
المدنيين بما  
فيهم العمال  
دون تمييز  
ومضيها في  
محاصرة  
غزة.

بدأت قوات الاحتلال باستهداف جامعي الحصى وال الحديد الخردة والبلاستيك، وعمال تكسير المباني المهدمة، لأول مرة بتاريخ 15/7/2009، سواء بالاعتقال أو بإطلاق النار.

حسب توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (107) اعتداءً بحق جامعي الحصى وال الحديد الخردة والبلاستيك، وعمال تكسير المباني المهدمة.

أسفرت الاعتداءات الإسرائيلية عن سقوط قتيل واحد، هو الطفل: سعيد عطا محمد الحسومي (16 عاماً)، وإصابة (100) شخصاً، من بينهم (22) طفلاً.

اعتقلت قوات الاحتلال خلال عملياتها (43) من ممتهني هذه المهن، من بينهم (8) أطفال.

عدد الجرحى في شمال غزة (85) من بينهم (18) طفلاً.

عدد الجرحى في غزة (3) من بينهم طفل واحد.

عدد الجرحى في الوسطى جريح واحد فقط

عدد الجرحى في خانيونس جريح واحد فقط

عدد الجرحى في رفح (15) من بينهم (03) أطفال.

كما أسفرت عملية استهداف جامعي الحصى عن تضرر شاحنة واحدة، وجرار (تراكتور) واحد، كما قتل وأصيب عدد من الأحصنة، خلال استهدافهم بإطلاق النار.

<sup>1</sup> لمزيد من التفاصيل عن خسائر عدوان الرصاص المصوب، راجع تقرير العدوان في أرقام، الصادر عن المركز، على الرابط: [http://www.mezan.org/ar/details.php?id=8839&ddname=Gaza&destruction&id\\_dept=57&id2=9&p=center](http://www.mezan.org/ar/details.php?id=8839&ddname=Gaza&destruction&id_dept=57&id2=9&p=center)